

بحار الأنوار

[312] 11 (باب آخر) * (في النهى عن الاستمطار بالانواء والطيرة والعدوى) * الآيات:

النمل: قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائرکم عند ا [بل أنتم قوم تفتنون (1). يس: قالوا
إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ولیمسنکم منا عذاب أليم قالوا طائرکم معکم أئن
ذکرتم بل أنتم قوم مسرفون (2). الواقعة: وتجعلون رزقکم أنکم تکذبون (3). تفسير: (قالوا
اطيرنا بك وبمن معك) أي تشأ منا بكم إذ تابعت علينا الشدائد من القحط وغيره، ووقع
بيننا الافتراق بما اخترعتم من دينکم (قال طائرکم) أي سببکم الذي جاء منه شرکم (عند
ا [وهو قضاؤه وقدره، أو أعمالکم السيئة المكتوبة عنده (بل أنتم قوم تفتنون) أي
تختبرون بتعاقب السراء والضراء وفيه دلالة على أنه لأصل للطيرة، وأن ما يقع من الخير
والشر بقدر ا [مترتباً على الأعمال الحسنة والسيئة، كما قال: (وما أصابکم من مصيبة فبما
كسبت أيديکم (4)) قال صاحب الكشف: كان الرجل يخرج مسافراً فيمر بطير فيزجره وإن مر
سانحاً تيمناً، وإن مر بارحاً تشأماً، فلما نسبوا الخير والشر إلى الطائر استعير لما كان
سبباً للخير والشر وهو قدر ا [وقسمته. (إنا تطيرنا بكم) قال البيضاوي: تشأ منا بكم،
وذلك لاتسغرابهم ما ادعوه _____ (1) النمل: 47. (2)

يس: 18 و 19. (3) الواقعة: 82. (4) الشورى: 20.
